مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات
العدد الأول – المجلد الثاني
مارس 2018
ISSN: 2522-3321

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

إحياء المباني التراثية بعد الكوارث
(السوق المسقوف في مدينة حمص في سورية أنموذجاً)

نور مطانيوس عبود **طارق حسام الدين** **عبد المسيح عشي**

قسم التصميم المعماري || كلية الهندسة المعمارية || جامعة البعث || سورية

الملخص: تتسبب الكوارث بأضرار على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولعل الأضرار العمرانية والمعمارية، هي التسجيل الحي لما تخلفه الحروب من دمار. وتتسبب بتدمير شامل للممتلكات والحياة وخاصة تدمير العمارة والعمران المرتبط بالجماعة والذي يمثل ذاكرة وهوية هذه الجماعة وخاصة تدمير العمارة التراثية التي تضم بشكل عام أنواعا" مختلفة من المباني تصور أوجها" من الأنشطة الإنسانية في فترات مختلفة من التاريخ، ولكل نوع من هذه المباني طبيعة خاصة تفرض أسلوباً خاصا" في التعامل معها وتعتمد على أهمية المبنى وقيمته التاريخية والإمكانات المتاحة.

والمباني التراثية ذات طبيعة خاصة تختلف عن غيرها من المباني الحديثة، فالمعماري الذي بناها لم يعد موجودا"، ليشرح لنا طرقه التقليدية في البناء، أما المباني الحديثة فلا زالت تكنولوجيا بنائها معروفة ويمكن الرجوع إليها في أي وقت لإجراء أي أعمال إصلاحات أو تعديلات، ولذلك اتجهنا إلى التفكير في إحياء المباني ذات القيمة التراثية التي تعرضت للكوارث.

وانطلاقا" من ذلك تم التوجه في هذا البحث إلى التفكير في كيفية إحياء المباني التراثية التي تعرضت للتخريب والدمار بسبب الحروب والكوارث كقيمة رمزية يجب الحفاظ عليها. حيث سيتناول هذا البحث المفاهيم النظرية المتعلقة بالتراث المعماري إلى جانب دراسة الاتجاهات المعمارية لإحياء المباني التراثية بعد الكوارث في بعض الأمثلة وكيفية تطبيق الاتجاه المتطور على السوق المسقوف في مدينة حمص في سورية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات العمارة، اتجاه المزج بين القديم والحديث في المباني، المباني التراثية.

مقدمة:

في ظل زيادة تعقيد المدن والمناطق الحضرية ووقوع العديد منها في نطاق الكوارث الطبيعية والصناعية، وتعقد المكونات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فإن أثر هذه الكوارث ازداد تعقيدا" وسوءا" عن ذي قبل وأصبحت تؤثر على كل جوانب الحياة، ومالها من آثار سلبية كإزهاق الأرواح وتشريد السكان وإتلاف الممتلكات وتدمير المباني والإضرار بالبيئة، إضافة إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية التي تخلفها ويتضاعف أثرها إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح وفق المناهج العلمية.

ونظراً لأهمية التراث المعماري واعتباره أحد أهم أجزاء التراث بوجه عام حيث يضم أنواع مختلفة من المباني التي تصور أوجه من الأنشطة الإنسانية في فترات مختلفة من التاريخ، لكل نوع من المباني التراثية طبيعة خاصة في التعامل معه تختلف عن المباني الأخرى، فإنه يمكن عدها ثروة ثقافية واقتصادية لا مثيل لها إن عملنا على الحفاظ عليها وإبراز معالمها والاستفادة منها ودمجها في التنمية المستدامة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

أهمية البحث:

إن أهمية الدراسة تأتي من أن التراث المعماري لمنطقة ما يمثل الانعكاس لهوية وحضارة تلك المنطقة والرابط بين ماضيها وحاضرها والدليل الواضح على عراقتها وأصالتها فيجب الحفاظ على هذا التراث المعماري وإعادة تأهيله لحمايته ولتطويره بما يتلاءم مع ظروف العصر والتحولات الحضارية المستمرة.

مشكلة البحث:

من خلال ملامسة الواقع يمكن تحديد الإشكالية الرئيسية للبحث في غياب الخطوط التوجيهية لإحياء وترميم المباني التراثية والأثرية في ظل الظروف الحالية، وما تتعرض له منطقتنا من عمليات تدمير واسعة طالت المباني التراثية والأثرية والدينية ومنها في سورية مدينة حمص، حيث عانت تلك المناطق من آثار القصف والتفجير التي تسببت بأضرار كبيرة، فالأضرار تتراوح بين هدم كلي وهدم جزئي وحرق، مما أدى وسيؤدي إلى الإضرار بالتراث وإخفاء العديد من المعالم الأثرية.

هدف البحث:

يهدف البحث للوصل إلى أساليب تطبيق اتجاهات العمارة على المباني التراثية المتأثرة بالكوارث والأسباب التي أدت لاختيار الاتجاه الإحيائي المتطور بالتطبيق على السوق المسقوف بما لا يؤثر سلباً على الأصالة الحضارية لتلك المباني ويستفيد من تقنيات وأساليب الإحياء والترميم المعاصرة.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة في شقها الأول على الأسلوب التجميعي للقاعدة النظرية القائمة على التعريف بأهمية التراث والمباني التراثية وأنواعها وأساليب الحفاظ عليها بالإضافة إلى التعريف بالكوارث وأنواعها وأثرها. وتعتمد في شقها الثاني على الأسلوب التحليلي لأساليب إحياء المباني التراثية وفق اتجاهات العمارة الأربعة وكيفية تطبيق الاتجاه المتطور والأسباب التي أدت لاختياره في السوق المسقوف في مدينة حمص- سورية.

1- المفهوم العام للتراث:

التراث والمأثورات التراثية بشكلها ومضمونها أصيلة ومتجذرة إلا أن فروعها تتطور وتتوسع مع مرور الزمن وبنسب مختلفة وذلك بفعل التراكم الثقافي والحضاري وتبادل التأثر والتأثير مع الحضارات الأخرى وعناصر التغيير والحراك في الظروف الذاتية والاجتماعية لكل مجتمع.

1-1 تعريف التراث:

يعرف التراث بأنه هو ما يخلفه الإنسان لورثته، وأصله ورث أو وارث، والتراث في لغة العرب معناه الميراث، والتراث الحضاري هو مجموع ما ورثناه عن آبائنا من منجزات ثقافية، وحسب تعريف اليونيسكو فالتراث هو كل موروث تاريخي له قيمة سواء كانت فنية أو تاريخية أو معمارية.

فهو خلاصة ما خلفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية. ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة (الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية.(ويكبيديا الموسوعة الحرة، تراث)

1-2 أقسام التراث:

وينقسم التراث إلى تراث طبيعي وتراث ثقافي:

أ- **التراث الطبيعي Natural Heritage**: يقصد به " مجموعة التشكيلات الطبيعية البارزة نباتية أو جيولوجية، ومواطن النباتات والحيوانات النادرة، والمناطق ذات القيمة العلمية والجمالية ".

ب- **التراث الثقافي Cultural Heritage**: يقصد به " الآثار ومجموعات المباني والمواقع ذات القيمة التاريخية والجمالية والأثرية "، أي هو نتاج الإنسان عبر الحضارات المختلفة سواء أكان نتاجاً مادياً أو معنوياً، ويمكن أن يطلق عليه التراث البشري أو التراث الإنساني، ويندرج التراث المعماري تحت مسمى التراث الثقافي.

3-1 **أهمية المباني التراثية والمناطق التاريخية:** (المالكي، 2004)

- تمثل المباني والمناطق التاريخية جزءاً من ملامح المدن والقرى وتعطيها الأصالة والجمال بين المدن والمناطق الأخرى وما لذلك من أهمية تاريخية وثقافية.
- تمثل المباني والمناطق التاريخية بكل ما فيها مدرسة تخطيطية ومعمارية يمكن الاستلهام منها لتميز طرزها المعمارية وكفاءة استغلال الفراغ فيها وظيفياً وجمالياً إضافة إلى حسن توظيف استعمال مواد البناء المحلية، كما تقدم نماذج للانسجام بين الإنسان والبيئة المحيطة به.
- الدور الوظيفي الذي تقدمه المباني والمناطق التاريخية بسبب مواقعها في المدن والقرى وإمكانية العمل على تكييف أجزاء كبيرة منها لتقديم وظائف جديدة تتناسب مع العصر الحالي.
- تمثل المباني والمناطق التاريخية الحيز الذي يعيش فيه الزمن القديم مما يعطيها قيمة رمزية وروحية عالية بالإضافة إلى القيمة الأثرية التاريخية والقيمة التوثيقية العلمية وأحياناً قيمة دينية مما لذلك كله من أهمية كبيرة في نواحي كثيرة منها الأهمية السياسية.
- الأهمية السياحية للمباني والمناطق التاريخية النابعة من أصالتها وندرتها إضافة إلى ما يتبعها من أهمية اقتصادية واجتماعية.

4-1 **معايير اختيار المباني التاريخية التي سيتم الحفاظ عليها:** (المالكي، 2004)

لدينا العديد من المباني والمواقع التاريخية وبالتالي لا يمكن الحفاظ عليها جميعاً. وبذلك تخضع عملية اختيار الأبنية الموروثة التي سيحافظ عليها، ويتم إعادة تأهيلها لطبيعة وتقاليد وقوانين ومتطلبات المجتمع الموجودة فيه. إلا أن هناك معايير واعتبارات عامة تتم في ضوئها عملية الاختيار وهي كالآتي:

أ- **عمر المبنى:** أي زمن تشييد المبنى وعمره التاريخي الذي له دور كبير في إعطاء القيمة للمبنى فكلما زاد عمر المبنى زادت قيمته الحفاظية.

ب- **القيمة المعمارية والجمالية:** حيث أن بعض الأبنية الموروثة تمثل طرازاً معمارياً متميزاً سواء في التصميم أو الإنشاء أو في استخدام المواد وما إلى ذلك.

ت- **القيمة التاريخية:** حيث قد ترتبط المباني أو المناطق التاريخية بأحداث وطنية أو تاريخية مميزة تجعل من الحفاظ عليها ضرورة واجبة.

ث- **القيمة الاجتماعية:** حيث ترتبط بعض المباني أو المناطق التاريخية بموروثات اجتماعية أو أحداث اجتماعية مهمة أو ثقافية أو بشخص له انجازات تجعله شخصية لها دورها في المجتمع أو التاريخ كالأدباء والعلماء والسياسيين وغيرهم فيكون بيته جزءاً من التراث الذي يجب المحافظة عليه.

ج- **القيمة الدينية:** فبعض الأبنية والمواقع تكون لها قيمة دينية بحسب الثقافة المرتبطة بها وبحسب القوة العقائدية لدى الناس.

ح- **تجانس الموقع وأهميته والقيمة البيئية:** فهناك تأثير متبادل بين المباني التاريخية والتراثية المهمة وبين بيئتها المحيطة بها حيث أن ما يجاور هذه المباني له دور في إعطاء القيمة لها والعكس بالعكس فإن وجود مبنى تراثي يعطي القيمة إلى ما يجاوره من أبنية ويجعل من الضرورة الحفاظ على النسيج العمراني ككل.

خ- **التفرد والندرة:** يمكن لتفرد المبنى وتميزه بعمارته أو طرازه أو طريقة إنشائه أو موقعه أو أي من الأمور أن يكون سبباً في الحفاظ عليه كما قد تكون لندرته وإن كان لا يملك المقومات الكافية لإعطائه الأهمية من الناحية الجمالية أو المعمارية أو غيرها يمكن أن يكون لهذه الندرة الفضل في ترشيحه لموضوع الحفاظ.

د- **القيمة السياسية:** حيث إن بعض المباني تثبت بوجودها هوية معينة أو وجود فكرة معينة.

ذ- **القيمة السياحية:** بعض المباني أو المواقع تبرز قيمتها في الموضوع السياحي وما يتبعه من أهمية اقتصادية.

ر- **بالإضافة إلى** الأمور الفنية الأخرى كتكلفة الترميم والصيانة وتوفر الوثائق عن المبنى.

5-1 سياسة التدخل في المباني التاريخية:

إن أعمال الحفاظ والترميم هي من أهم المداخل لإصلاح المباني والارتقاء بها مما قد يطرأ عليها من خلل إما نتيجة العوامل الطبيعية أو نتيجة تراكم تدخلات الإنسان (حربلي والصالح، 2011، ص7) ويمكن تصنيف سياسات التدخل في المباني التاريخية إلى:

أ- **سياسة الحفاظ (Preservation):** لا تسمح هذه السياسة بالتغيير مطلقاً ولكنها تسمح بإضافة مواد غير ظاهرة بغرض الحفاظ على حالة المبنى التاريخي، وكذلك لا تسمح بإزالة المبنى أو بتغيير استعماله.(اسماعيل أحمد، 2006)

ب- **سياسة الحفاظ المعماري والصيانة (Conservation):** يسمح في هذه السياسة باستخدام الإضافات والمواد الداعمة التي تحافظ على هيكل المبنى كما هو للتأكيد على استمراريته وعدم تلفه وكذلك تكيفه مع التغيير السريع والمستمر في المنطقة التاريخية، كما يسمح ببعض التغيير والإضافات ولكن بضوابط محددة، بالإضافة إلى الهدم والإزالة في حالة كون الأجزاء المراد إزالتها لا تؤثر على قيمة المبنى التاريخية وبالإمكان تغيير وظيفة المبنى الأصلية إلا إذا كانت دينية.(FEILDEN BERNARD، 1994)

ت- **سياسة إعادة التأهيل (Rehabilitation):** تهتم هذه السياسة بكل من المباني التاريخية (من حيث ترميمها وتجديدها وحمايتها وصيانتها وإعادة استعمالها) ومحيطها العمراني (من حيث تحسين طرقها وتزويدها بالبنية الأساسية والمرافق والخدمات اللازمة). فهي سياسة إعادة تهيئة المبنى وإحيائه لغرض استعماله مرة أخرى إما لنفس الاستعمال الأصلي أو لاستعمال جديد مع إجراء بعض التحويرات والتغييرات بما يتلاءم والحاجة الاستخدامية الجديدة له. (المالكي، 2004)

ث- **سياسة الصيانة (Restoration):** وهي سياسة تضمن إعادة بناء الأجزاء المفقودة والتالفة والمتعرضة للأضرار في المبنى التاريخي باستخدام مواد جديدة متوائمة مع مواد المبنى الأصلية لإعادة الشكل الأصلي للمبنى. (المالكي، 2004)

ج- **سياسة التقوية (Consolidation):** وتكون هذه السياسة بالإضافة الفيزيائية أو إضافة مواد ثابتة أو لاصقة إلى النسيج الأصلي للمبنى بهدف المحافظة عليه.

ح- **سياسة إعادة البناء من خلال النقل (Transfer):** وذلك في الحالات التي تقتضي نقل المبنى من موقع إلى آخر أكثر ملاءمة.(محمود يسرى، 1998)

خ- **سياسة الحماية (Protection):** وهي سياسة لا تعنى بحماية المباني التراثية من الناحية الإنشائية والبصرية فقط، بل تشمل أيضاً تحديد معايير واشتراطات ضمان صيانة هذه المباني في إطارها التشريعي والعمراني. (محمود يسرى، 1998)

د- **سياسة التجديد العمراني (Urban Renewal):** تهدف إلى تصميم بيئة عمرانية جديدة عن طريق إصلاح المباني وتجديدها إن أمكن أو عن طريق الإزالة والإحلال بالإضافة إلى تصميم وتنسيق المواقع المحيطة بها وتجديد المرافق والخدمات اللازمة.

ذ- **سياسة الترميم والتجديد (Restoration and renovation):** تتعامل هذه السياسة مع حالات فردية من المباني الواقعة داخل المنطقة التاريخية وليس مع الإطار العمراني والاجتماعي لها.

ر- **سياسة إعادة الاستعمال (Adaptive Reuse):** تهتم هذه السياسة بالقيمة الوظيفية والاقتصادية للمباني التاريخية للحفاظ على قيمتها التاريخية والمعمارية والعلمية. وتركز على إعادة توظيفها في استعمالات جديدة تلائم التطور الحاصل مع أقل تغيير في التوزيع الداخلي للفراغات ولا يحدث أي تغيير في الواجهات الخارجية. (محمود يسرى، 1998)

ز- **سياسة الاستنساخ (Replication):** وهي عملية نقل طبق الأصل لعنصر معين وذلك لتعويض الأجزاء التالفة أو المفقودة في المبنى وغالبا ً ما تكون أجزاء زخرفية. (المالكي، 2004)

س- **سياسة إعادة التشكيل (Reconstitution):** وذلك بإعادة بناء المبنى في حال تعرضه لانهيار وذلك من خلال استعمال بقايا الأجزاء الأصلية لنفس المبنى.

ش- **سياسة الإزالة والإحلال (Clearance and replacement):** ارتبطت هذه السياسة بالسياسات التي طبقت للتعامل مع المناطق العمرانية المتدهورة بعد الحرب العالمية الأولى وخاصة في المناطق المركزية للمدن التاريخية حيث كان التركيز على إزالة المباني المتدهورة ثم إقامة المشروعات والمباني مكانها لتحقيق أهداف وظيفية واقتصادية. (محمود يسرى، 1998)

ص- **سياسة إعادة البناء (Reconstruction):** تهتم هذه السياسة بالبعد الوظيفي والقيمة الاقتصادية للاستعمال، ولكنها تعنى بشكل خاص بإعادة بناء الأبنية التاريخية المتدهورة في موقعها أو إعادة بناء جزء كبير منها لإكمال المبنى وإرجاع شكله الأصلي قدر الإمكان.

6-1 تصنيف التراث المعماري:

يحتوي التراث المعماري على نوعيات مختلفة من المباني القيمة ولكل نوع منها منهج مختلف عن غيره في الحفاظ يختلف تبعا ً للقيمة التاريخية أو الجمالية أو لأهميته النسبية للمجتمع ولذا ظهرت عدة تصنيفات للتراث المعماري وسيتم عرض تصنيف للمباني التراثية تبعا ً لمنهج كوردن كولن cordon Cullen:

1-6-1 منهج كوردن كولن cordon Cullenفي التصنيف المعماري: (اسماعيل أحمد، 2006)

تختلف طرق التعامل مع المباني التراثية باختلاف أنواعها ويمكن تصنيف المباني التراثية وأسلوب التعامل معها تبعا ً لهذا المنهج كما يلي:

أ- **مباني أثرية:** وهي تمثل الأبنية التي تعود إلى عصور قديمة وتمثل هذه المباني سجلا ً تاريخيا ً يحمل قيما ً فنية وجمالية تعبر عن روح العصر وتتباين مقاييس القدم تبعا ً لتقدير كل دولة ففي هولندا والدول الاسكندنافية تقدر المدة من خمسين إلى خمسة وسبعين عاما ً وفي مصر المبنى الأثري هو الذي يزيد عمره عن 100عام.

ب- **مباني مرتبطة بأحداث مهمة:** وهي المباني التي ترتبط بحدث تاريخي هام وليس من الشرط أن تحمل قيمة جمالية أو فنية بل تحمل قيمة رمزية أو زمانية وتزداد قيمتها بازدياد أهمية الحدث التاريخي.

ج- **مباني مميزة للمدينة بصريا ً:** يمكن تقسيم هذه المباني إلى فئات هي:

1. **مباني ذات طابع محلي:** وهي المباني التي تمثل السمات المحلية لفن العمارة في المنطقة باستخدام المواد المحلية في أعمال البناء مثل قرية القرنة للمعماري حسن فتحي والتي تحمل فيها أكثر من قيمة سواء جمالية أو رمزية تعبر عن إحياء التراث.
2. **مباني متميزة بصريا ً:** هي المباني المحفزة للانتباه والمتميزة باللون أو الحجم أو التشكيل المعماري ويمكن من خلالها تكوين الصورة البصرية للمدينة بسهولة.

د- **مباني مهمة في تشكيل الطابع العام:** وهي مباني تشكل مع ما حولها من المباني طابعاً معمارياً مميزاً للمنطقة.

هـ- **مباني تعبر عن سلطة مهمة:** وهي مباني ترتبط قيمتها بوظيفتها وتزداد أهميتها بأهمية السلطة التي تشغلها مثل السلطة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية ويتم الحفاظ على هذه المباني بالإبقاء على وظيفتها الأصلية.

و- **مباني مرتبطة بشخصيات مهمة:** وهي مباني تحمل قيمة رمزية ترتبط بالأشخاص الذين يسكنون فيها وتزداد قيمة هذه المباني باستمرار تأديتها لدورها.

ز- **مباني ذات قيمة معمارية:** وهي مباني متميزة معمارياً أو إنشائياً تخص أحد المعماريين المشهورين أو تكون مباني تذكارية أو نصب تذكاري.

2- الكوارث والحروب وأثرها على المباني التراثية:

تخلف الكوارث والحروب آثاراً مدمرة على المدن والشعوب، وتؤدي إلى طمس ملامح الحضارات التي نشأت عبر العصور.

1-2 تعريف الكارثة:

- "حدث مفجع طبيعي أو صناعي بواسطة الإنسان كالحروب، ويؤدي إلى التدمير والتأثير على مجريات الحياة اليومية والبيئة الطبيعية والبنية التحتية والبيئة المبنية بواسطة الإنسان ".
- "مأساة تحدث بشكل مفاجئ، وتحدث ضررا" عظيما" وتدميرا" للملكيات، وتعطل في نظام الحياة اليومي، وتسبب دمار غير محدود ومتنوع حسب الموقع الجغرافي أو المناخ أو نوع سطح الأرض ومقدار الضعف فيه، ويفوق هذا الدمار مقدرة السكان على الاحتمال وبالتالي يحتاجون إلى مساعدة من الأقاليم أو الدول الخارجية، وهي تؤثر على الناحية العقلية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في منطقة الكارثة ".

2-2 عوامل وأسباب تدهور المباني والمناطق التراثية: تتعرض المباني والمناطق التراثية للعديد من العوامل التي تساهم في تلف وفقد وضياع هذا الموروث الحضاري الهام ومنها العوامل الكلاسيكية للتدهور كتأثير الزمن والطبيعة، والتغيير في ظروف الحياة والتي يظهر تأثيرها بشكل مباشر وغير مباشر على النسيج التاريخي كالتالي:

أ- **تدهور ناتج عن ظروف بيئية:**

- تراكم الغبار على الأسقف والجدران.
- تلوث الهواء بعادم السيارات.
- الظروف المناخية من حرارة ورياح وأمطار.
- تدهور ناتج عن ظروف بيئية بحتة كالزلازل والبراكين والتغيرات في طبيعة التربة وتدهور حالة المباني المهجورة بفعل الحفر من قبل بعض القوارض والجرذان وحفر الطيور والحمام والتلوث بأوساخها وإغلاق مجاري المياه في هذه المباني بفعل أعشاشها. (علام وآخرون، 1998)

ب- **تدهور ناتج عن سوء الاستخدام:**

- وينتج عن عدم وجود وعي أثري لدى المواطنين وعدم تفهم القيمة التاريخية والفنية للمباني أو المناطق التاريخية.
- كما وينتج التدهور بفعل الاكتظاظ السكاني في هذه المناطق. (علام وآخرون، 1998)

- الإضافات للمباني والمناطق التراثية والتغييرات التي تعمل على تشويه هذه المباني والمناطق من الناحية البصرية.
- الملكيات المعقدة والمتشابكة لكثير من المباني والمناطق التاريخية. (المالكي، 2004)

ت- تدهور ناتج عن الإدارات والأجهزة الحكومية:

- تضارب بين الأجهزة المشرفة على المباني التراثية.
- قيام بعض أجهزة الدولة بتأجير المباني الأثرية لتؤدي وظائف لا تتماشى مع وظائفها الأصلية.

ث- تدهور ناتج عن الأوضاع الاقتصادية:

- الاستثمار الذي يهدد النسيج العمراني الموروث في ظل ارتفاع قيمة الأراضي.(توما، 2014)
- ارتفاع تكاليف عمليات الصيانة للمباني القديمة والتراثية خاصة بالنسبة للعائلات التي تسكن هذه المباني والتي عادة ما تكون من ذوي الدخل المنخفض أو من الفقراء مما يزيد في تهالكها. (المالكي، 2004)

ج- تدهور ناتج عن الأوضاع السياسية والأمنية:

تؤثر الأوضاع السياسية والأمنية في بعض المناطق التراثية في العالم بشكل أساسي ومدمر على هذه المناطق ومثال ذلك الحرب في سوريا أحد أهم عوامل دمار وتلف المباني والمناطق التراثية.

3-2 اتجاهات العمارة بعد الكوارث والحروب:

في مشاريع إعادة الإعمار بعد الكارثة أو الحرب هناك عدة اتجاهات للتعامل مع عمارة ما بعد الكارثة، بعض هذه التقنيات تركز على الناحية العملية الوظيفية، وبعضها أكثر رمزية تهتم بالذاكرة الجماعية والهوية الوطنية، وبالعموم فإن كل حالة إعادة إعمار لها استراتيجيتها الخاصة في التطبيق خصوصاً في التفاصيل.

1-3-2 اتجاه التجديد والتحديث(اتجاه مستحدث) البناء ليس له علاقة بالقديم:

ويهتم هذا الاتجاه بإيجاد عمارة جديدة لم تكن موجودة من قبل، وليست ذات ارتباط وثيق مع تاريخ وهوية المجتمع وينتشر هذا النوع من المباني الذي يتبع طراز عمارة الحداثة غالباً في أعقاب الحروب والكوارث لتلبية احتياجات السكن الفعال والسريع وقليل الكلفة وأحادي النمط بهدف إيواء المشردين.(عكاشة، 2004)

مثال1: نموذج للإسكانات المستحدثة في برلين بعد الحرب العالمية (Alvar alto)

الشكل (1): نموذج للإسكانات المستحدثة في برلين بعد الحرب العالمية (alvar alto) مسقط أفقي.
المصدر: (عكاشة، 2004)

2-3-2 اتجاه إحيائي- إعادة إحياء القديم:

ويهتم هذا الاتجاه بإعادة بناء ما تهدم من المباني التاريخية بفعل الكارثة أو الحرب كما كانت في السابق بهدف المحافظة على وجودها " إعادة الإحياء الشكلي للعمارة التاريخية المدمرة " وحفظ ذاكرة وهوية المكان، وهذا النوع من إعادة الإعمار بحاجة إلى توثيق مسبق ودقيق وشامل لحالة وشكل العمران قبل التدمير وهذا ما يندر توافره في معظم مدننا العربية. (عكاشة، 2004)

مثال 1: مدينة وارسو – بولندا الساحة الرئيسية

الشكل (2): الساحة الرئيسية في البلدة القديمة في مدينة وارسو – بولندا بعد الحرب

الشكل (3): الساحة الرئيسية في البلدة القديمة في مدينة وارسو- بولندا بعد إعادة الإعمار

المصدر: (http: //www.skyscrapercity.com)

3-3-2 اتجاه متطور – يمزج بين القديم والحديث: (ALALOUL، 2007)

هذا الاتجاه هو محاولة المزج بين هوية وتراث القديم مع إضافة بصمة الزمن المعاصر، ظهر هذا الاتجاه الذي يحاول حل هذه المعادلة الصعبة بتحقيق الفكر المتطور دون التخلي عن الهوية المحلية للمدينة من خلال عملية المزاوجة في استخدام أساليب البناء القديمة وإحياء الطراز القديم إلى جانب استخدام أساليب البناء

الحديثة، وذلك للمحافظة على العمارة التاريخية إضافة إلى مسايرة روح العصر وملاءمة الاحتياجات السريعة والملحة والتطور الحاصل ولصعوبة استخدام الأساليب والأنماط القديمة بشكل مطلق.

المثال 1: المتحف الحديث في برلين- ألمانيا

الشكل (4): المتحف الحديث ألمانيا قبل غارات 1943م

الشكل (5): المتحف الحديث برلين ألمانيا 2009م.

المصدر: (حربلي والصالح، 2011، ص7)

المثال 2: مبنى البرلمان الألماني:

يعود تاريخ المبنى إلى عام 1884م، حين بدأ المعماري الألماني باول فالوت بالإشراف على تشييده وانتهى العمل عام 1894م وبعد عشر سنوات من البناء، تم استكمال البرلمان وعلت قبته قلعة المدينة بعد ذلك. وقد تم تشييده على طراز البناء المعروف بعصر النهضة الجديد حيث تتداخل فيه العناصر الفنية لعصري النهضة والباروك.(المصدر: https: //www.dw.com)

الشكل رقم (6) مبنى البرلمان الألماني عام 1894م.

المصدر: https: //www.fosterandpartners.com/ar/projects/reichstag-new-german-parliament. /

وبعد أن دمر المبنى في هذه الحرب تم إعادة بنائه في الفترة بين عامي 1961مو 1971م على شكل بسيط وبدون القبة التي أطيح بها عام 1945وفقا ً لخطط بول بوماجارتن.

وفي الفترة بين عامي 1994م و1999م قام المعماري البريطاني نورمان فوستر بإعادة تصميم البرلمان القديم كمبنى برلماني حديث مع استبقاء أبعاده التاريخية عميقة الجذور، ومنذ ذلك الوقت، أصبحت القبة الزجاجية التي يسهل الوصول إليها والتي أثارت قدرا ً كبيرا ً من الجدال من أحد معالم برلين.

الشكل (7) مبنى البرلمان الألماني بشكل بسيط بدون وجود القبة وفق مخططات بول بومجارتن 1962م

المصدر: https: //liberalarts.utexas.edu/laits

الشكل رقم (8) البرلمان الألماني بعد إعادة البناء

المصدر: https: //www.fosterandpartners.com/ar/projects/reichstag-new-german-parliament

4-3-2 اتجاه رمزي شاهد على الأحداث – عدم حدوث تغيير:

يركز هذا الاتجاه على أهمية ورمزية الحدث أكثر من أهمية البناء فهو يعمل على الإبقاء على حال المبنى شاهداً على الدمار دون المساس به ليظل جزء من ذاكرة المدينة وليظهر بشاعة ما ترتكبه الحروب في حق الإنسانية والتاريخ، ولا يصلح هذا الاتجاه للتطبيق إلا في مباني معينة ذات رمزية خاصة وسبب وجيه للمحافظة عليها كما هي نظراً لتناقص مساحة الأرض وزيادة الكثافة السكانية ويتم اختيارها بواسطة العديد من المختصين والخبراء من مختلف المجالات والاتجاهات. (سرحان، 2014)

مثال 1: كنيسة الذكريات في مدينة برلين – ألمانيا

الشكل (9): " كنيسة الذكريات في مدينة برلين- ألمانيا

المصدر - https : //en.wikipedia.org/wiki/Kaiser: Wilhelm Memorial_Church

الشكل (10): كنيسة الذكريات في مدينة برلين-ألمانيا

المصدر: (حربلي والصالح، 2011)

- بنيت كنيسة القيصر فيلهلم " كنيسة الذكريات: بين عامي 1891و1895م بناءً على أوامر القيصر فيلهلم الثاني بهدف إنشاء نصب تذكاري ديني تكريماً لجده فيلهلم الأول.
- يمثل التصميم بناء من عدة أبراج على الطراز الروماني.
- دمرت كنيسة القيصر بشكل كبير، حيث تعرضت لأضرار بالغة جراء انفجار قنبلة في غارة خلال الحرب العالمية الثانية عام 1943م ولم يبق منها إلا بقايا البرج الذي يعرف أيضاً بهولار تسان.
- في سنوات ما بعد الحرب تحولت بقايا الكنيسة إلى رمز لنهضة برلين من تحت الأنقاض وتحول هيكل البرج المتبقي البالغ ارتفاعه 68متراً كنصب تذكاري ضد الحرب.

الشكل (11) كنيسة الذكريات في مدينة برلين -ألمانيا بعد الحفاظ عليها كمعلم أثري

المصدر: (سرحان، 2014)

مثال 2: مشفى القنيطرة (مشفى الجولان)– هضبة الجولان– سورية

الشكل (12) مشفى القنيطرة شاهد على الدمار

المصدر: https://ar.wikipedia.org/w/index.php

- حيث تم تدمير المدينة بالكامل بعد العدوان الإسرائيلي عليها عام1973 وحتى حزيران 2008م ظلت المدينة مدمرة حيث تم ترك الحطام في أماكنه وبنت سورية متحف للتذكير بالدمار.
- يمكن للسياح زيارة المدينة، بموافقة من وزارة الشؤون الداخلية في سورية، بقصد زيارة المشفى بالإضافة إلى بعض الأماكن مثل كنيسة اليونان الأرثوذكس ومتحف القنيطرة المحررة الذي يعرض تحف من ماضي المدينة القديم والمتوسط.

3- إحياء وتأهيل الأسواق الأثرية في حمص السوق المسقوف:

حمص أو أميسا كما عرفت سابقا ً تصنف اليوم من أهم وأقدم مدن سورية بعد دمشق وحلب، فلها شهرة كبيرة نتيجة مجاورتها نهر العاصي وبسبب المعالم الهامة التي تحتويها مثل دير" مار جرجس "، "جامع الأربعين " والعديد من الأسواق القديمة. والسوق المسقوف أو السقوف المقبي واحد من هذه الأسواق المهمة إن لم يكن أهمها.

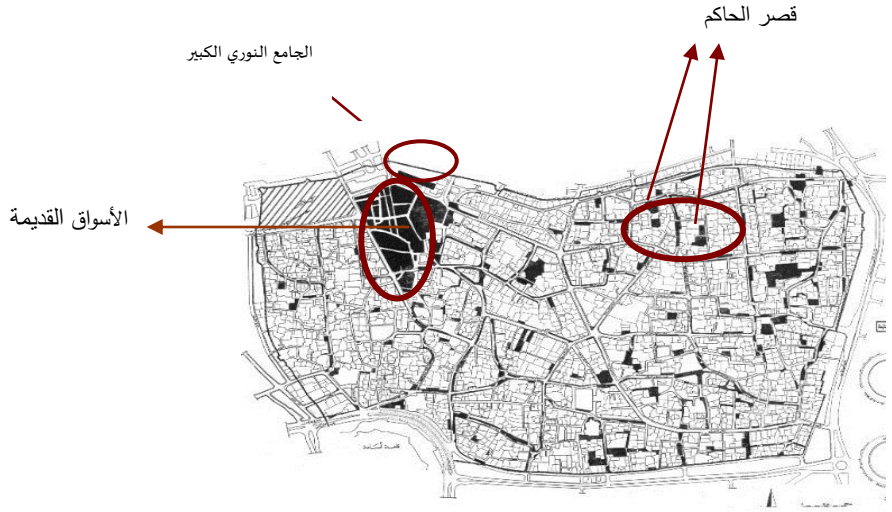

شكل رقم (13) مخطط مدينة حمص ويظهر عليه موقع الأسواق والمسجد الكبير وقصر الحاكم (المصدر: مجلس مدينة حمص)

1-3 لمحة تاريخية عن السوق المسقوف:

- يعود تاريخ السوق إلى عصور قديمة مرتبطة بوجود المدينة، وقد تميز بموقعه بطرف المدينة على عكس المدن السورية التي تستوضع أسواقها في منتصفها.
- للسوق دور هام في الحركة الاقتصادية والاجتماعية. حيث أنه نقطة التقاء لكل السكان (مدينة وريف)ولكل شرائح المجتمع. ويعتبر السوق المسقوف عقدة اقتصادية تستوضع في مركز البلد.
- بني السوق على ثلاث مراحل تعود كل مرحلة إلى حقبة زمنية معينة، وقد بني من الأحجار المحلية البازلتية.
- وقد تم ربط هذه المراحل الثلاث بأسقف معدنية تعود أخرها لفترة العشرينات من القرن العشرين وتغير شكل السقف المعدني بين محدب (ظهر السلحفاة) وجملون معدني واليوم أصبح مقوس مزخرف.

الشكل(14) يوضح البدايات التي كان عليها السوق المسقوف في حمص (ظهر السلحفاة)

المصدر: دورة ترميم وتدعيم المباني الأثرية 2017، نقابة المهندسين السوريين

- أي أن السوق له نوعين من التسقيف، تسقيف عقدي من الأحجار البازلتية والأخر معدني وهو ليس أثري لأنه متبدل على مدى الزمن وتنوع التسقيف بين الشكل القوسي والشكل الجملوني ومرحلة أخرى بدون تسقيف واكتفت بمظلات أمام المحلات فهذه الشوارع التي كانت تربط بالتسقيف الغير حجري كانت شوارع خلوة بين مناطق السوق الثلاثة الرئيسية.
- امتاز السوق الأثري في حمص باحتوائه على شكل سكن شعبي، وذلك بسبب موقع السوق. وتواجد السكن في سوق حمص ميزة لا توجد في أسواق دمشق وحلب التي تتصف بوظيفة تجارية بحتة.

2-3 العقبات والتحديات:

- في بداية العمل كان من الصعب الحصول على مخططات هندسية توثق الأسواق من الناحيتين الأثرية والهندسية.
- المنطقة لم تخدم من ناحية الماء والكهرباء.
- المنطقة كانت منطقة صراع فهي لا تعتبر آمنة من الناحية الإنشائية في ذلك الوقت.
- حرق في المحلات انهيار شبه كامل في الأسقف وحرق في الجدران.

الشكل (15) صور الخراب والدمار في السوق المسقوف

الشكل (16) آثار الدمار والحرق في الأسقف والأرصيات والمحلات التجارية

المصدر: http: //www.dgam.gov.sy/

3-3 آليات التوثيق:

بدأ العمل في مشروع إعادة تأهيل السوق المسقوف من بداية عام 2015، وتألف فريق العمل من أربعة طلاب من اختصاص الهندسة المعمارية، ومصور توثيقي لاحقاً تم زيادة عدد المهندسين نسبة إلى أهمية السوق المسقوف وحجم العمل الكبير داخله وقد تم تمويل المشروع من قبل UNDP.

الشكل(17) يوضح الشكل إحدى الواجهات للسوق

المصدر: دورة ترميم وتدعيم المباني الأثرية 2017، نقابة المهندسين السوريين

الشكل (18) أعمال الترميم في السوق النوري – المسقوف

المصدر: http://www.dgam.gov.sy/

4-3 بعض الآثار الخاطئة للترميم ضمن سوق النوري:

انهيار ثلاث محلات بسبب أعمال الصيانة الخاطئة من قبل الأمم المتحدة والبلدية مما أدى إل حدوث ضرر كبير في مثبتات البناء (عواميد الباطون والحجر) وقد زعزعت جميع المحلات على هذا الصف وذلك بسبب إزالة مثبتات الحجر وضرب الجدران بال (كومبريسا) وبناء عواميد من الباطون علما˝ أن مثبتات الحجر أقوى بكثير من الباطون.

الشكل (19) الانهيار الحاصل في بعض أجزاء السوق بعد الترميم

(المصدر صفحة حمص الآن على FACEBOOK)

5-3 احتمالات تصميم السقف المعدني:

- السقف الجملوني المغلق كما كان.
- السقف الجملوني المزخرف باختراق الضوء فيه (مشكلة أن السوق مظلم)
- احتمال أن يكون مقوس مغلق كما في أقدم صورة موجودة للسوق أو مقوس مزخرف.
- بعد إجراء استبيان وضع في غرفة التجارة للتجار الذين تم الوصول إليهم في السوق وللناس لاختيار النموذج من قبل المهندس المسؤول وكانت النتائج 92% مقوس مزخرف.

الشكل (20) الشكل النهائي للسوق المسقوف بعد إعادة بناء السقف المعدني وشكل سحاب المحلات التجارية

المصدر: http://www.dgam.gov.sy/

3-6 إعادة تأهيل وإحياء السوق المسقوف وفق الدراسة التحليلية:

- الوظيفة تجارية الإبقاء على وظيفة السوق مما يؤدي إلى الإحياء وفق الاتجاه الإحيائي أي إعادة السوق كما كان في السابق.
- السقف مهدم بشكل كامل.
- إعادة بناء السقف كان لابد من إعادته إلى شكله الأصلي الأول الذي كان عليه واحترام التسلسل الزمني للمراحل التاريخية أي المقوس المغلق بلا زخرفة.
- ولكن نتيجة وجود مشكلة الإنارة والتهوية فالسوق مظلم أدى إلى استخدام الأسلوب المتطور بالتسقيف مع احترام الأسلوب والتسلسل الزمني الذي كان فيه اختيار النموذج المقوس المزخرف والإبقاء على الطابع العام للمحلات التجارية من حيث الواجهات (المحلات وأبواب السحاب من ألواح التوتياء)

3-7 مقارنة مع المواثيق الدولية:

- يتوافق مع إعلان دريسدن 1982م لإعادة إعمار الآثار التي دمرتها الحرب والذي ينص على "خلال عملية ترمم الأوابد التي دمرت خلال الحرب يجب أن تبذل عناية خاصة لجعل تتبع التطور التاريخي للآبدة حتى الزمن الحاضر ممكنا" وهذا ينطبق على عناصر الأوابد التي تعود إلى فترات مختلفة بما في ذلك الدلائل الأخرى على مصيرها، ويمكن أن يتضمن هذا المفهوم العناصر الحديثة المضافة إلى الآبدة بطريقة مسؤولة" وهذا نلاحظه في السوق من خلال احترام الفترات التاريخية في السوق وإعادة بناء السقف وفق مراحله التاريخية الأولى مراعيا" في ذلك التطور الزمني الحاصل واستخدام المعدن وهو من العناصر الحديثة المضافة التي تواكب روح العصر الحالي.
- ويتوافق مع البند الأول لميثاق أثينا 1931 الذي ينص على "احترام القيمة الفنية والتاريخية للمباني دون إهمال طراز أي عصر من العصور".

الشكل (21) يوضح المحافظة على شكل الواجهات كما كانت في السابق

المصدر: (صفحة عمرناها على facebook)

ويتوافق مع البند الثاني من نفس الميثاق والذي ينص على "الحفاظ على المباني الأثرية والاهتمام بها بشكل يؤدي إلى استمرارية حياتها أو إعادة استخدامها بوظائف تحترم طابعها التاريخي والفني وهنا تعتبر تجربة إعادة تأهيل السوق هي التجربة الأولى في سورية حالياً بعد الحرب وذلك لأهمية السوق وموقعه كان لابد من إعادة تأهيله وإعادة توظيفه بوظائفه السابقة نفسها تجاري سكني.

الشكل (22) يوضح الفرق بين السوق بعد الحرب وبعد الترميم

المصدر: (صفحة عمرناها على facebook)

- وفق البند 10 من ميثاق البندقية الذي ينص على "عندما يثبت أن التقنيات التقليدية غير ملائمة يمكن تدعيم المنشأة الأثرية باستخدام أية تقنية حديثة للحماية والإنشاء، بشرط أن تكون هذه التقنية قد أظهرت فعاليتها وفق بيانات علمية تم اختيارها بالتجربة ". هنا نلاحظ أن أعمال الصيانة الخاطئة من قبل الأمم المتحدة والبلدية أدت إلى حدوث ضرر كبير في ثبات البناء عواميد الباطون والحجر وهذا لا يتوافق مع البند السابق حيث زعزعت جميع محلات على هذا الصف وأدى أيضا إلى انهيار ثلاث محلات وذلك بسبب إزالة مثبتات الحجر وضرب الجدران ب الكومبريسا أو بناء عواميد من الباطون، علما ً أن مثبتات الحجر أقوى بكثير من الباطون، عرف من المحلات وكالة طيبة لبيع المجوهرات.
- حسب ميثاق فينيسيا البند الثالث من مستويات عملية الإضافة الذي ينص على "إن الشاخص لا ينفصل عن (متلازم مع) التاريخ الذي شهده ولا عن المحيط الذي أحدثه حيث بإزالة أي جزء من الشاخصة إلا بالضرورة القصوى للحفاظ عليه أو المنفعة العامة ذات الأهمية القصوى "إزالة السقف الجملوني المعدني بسبب انهياره بشكل كامل والحالة الإنشائية وفق تقرير السلامة الذي قدمته نقابة المهندسين كان القرار بإزالة السقف بشكل كامل فهو غير آمن وبعد التأهيل أعيد السقف إلى الشكل السابق الأصلي الذي كان عليه.

8-3 مزايا ومساوئ هذا النموذج (الاتجاه المتطور):

جدول(1) يوضح مزايا ومساوئ الاتجاه المتطور (المصدر: إعداد الباحثة)

النموذج التطبيقي	التدخل المتبع	المواد المستخدمة	الناحية الاقتصادية	الناحية البيئية	الانسجام مع المحيط والرؤية	ميزات النموذج	مساوئ النموذج
الاتجاه المتطور	إعادة إعمار المبنى الجديد بنفس روح المبنى القديم ولكن باستخدام أساليب الإنشاء المتطورة ومواد البناء القديمة والحديثة	الحجر والزجاج المعالج والمعدن	الكلفة متاحة بسبب توفر مواد البناء وإمكانية إعادة الإعمار.	صديق للبيئة	منسجم مع المحيط	إعطاء طابع جديد للمباني التاريخية في محيط القلعة بحيث يجمع المبنى الجديد عناصر من المبنى الأصلي مع انطباعات حديثة. تحقيق التوازن بين الترميم وإعادة البناء ومتطلبات المستخدم الجديد.	الإضافات المعمارية ذات الطراز المختلف في بعض الأحيان قد تطغى على المبنى التاريخي

4- النتائج والتوصيات:

4-1 النتائج:

1. مبنى مهدم بشكل كلي يكون الإحياء وفق الاتجاه المتطور (المزج بين القديم والحديث) إذا كان هناك توجه لإعادة توظيف المبنى بوظيفة غير وظيفته الأصلية حيث يتم استخدام تقنيات العصر أي المزج بين القديم والحديث وبالتالي الحفاظ على صورة الحرب أو المأساة التي مرت على المبنى مع إعطاء انطباعات من العصر الحديث. مثل (مبنى البرلمان الألماني)
2. مبنى مهدم بشكل جزئي وهنا أيضا حالتين إذا كان التوجه إلى توظيف المبنى بنفس وظيفته السابقة الأصلية يتم إجراء الترميم اللازم للمبنى وفق الشكل السابق أي وفق الاتجاه الإحيائي (إحياء القديم) الحفاظ على الهوية التاريخية للبلد وذلك من خلال إعادة تأهيل مبنى تاريخي ذو قيمة استثنائية أو مميزة كما كان في السابق أي كنسخة طبق الأصل عن المبنى القديم ولكن هنا (يتوجب الإشارة إلى تاريخ البناء الجديد من أجل عدم حدوث تزييف أو تضليل الأجيال القادمة). إذا كان التوجه إلى توظيف المبنى بوظيفة مغايرة لوظيفته السابقة الأصلية أي وظيفة جديدة سواء كانت ثقافية أو سياحية أو أي وظيفة أخرى يتم الإحياء وفق الاتجاه المتطور أي المزج بين القديم والحديث.
3. تغلب القيمة التاريخية والحضارية على هدف المحافظة على المباني والمناطق الأثرية ذلك يضعها في دائرة الإعلام والثقافة وذلك بالإضافة إلى الاهتمام بها كمناطق للجذب السياحي.

4. إن توظيف المباني والمناطق الأثرية التوظيف الملائم لا يساعد فقط على تطويرها وعودة الحياة إليها ولكنه يؤثر على الكيانات العمرانية المجاورة ويمتد أثره إلى المجالين الاقتصادي والحضاري معاً.
5. تأصيل القيم الحضارية في العمارة المعاصرة في المناطق الحديثة للمدينة سوف يتأثر بالتبعية بالقيم المعمارية التي تشعها المباني والمناطق الأثرية والتاريخية عندما تعاد إليها الحياة وهنا يظهر الفرق بين إعادة الحياة إلى المبنى بالتوظيف الملائم أو تحنيطه بالترميم، ففي الحالة الأولى يدخل المبنى أو المنطقة الأثرية في الكيان العضوي للمدينة القديمة ويشع على باقي أجزائها بينما في الحالة الثانية يقف المبنى جامداً يهمل بعد فترة أو يصبح عنصراً ثانوياً في المجتمع لا يلبث أن تتدهور حالته مرة أخر.

2-4 التوصيات:

1. يجب تشجيع عملية إعادة توظيف المباني التاريخية التي لم تعد قيد الاستخدام لتخديم وظائف عصرية سياحية جديدة بما يتناسب مع واقع استعمالات المنطقة وذلك للحفاظ عليها والاستفادة منها في الحياة المعاصرة، بالإضافة لتأمين موارد مادية تساعد على تمويل المبنى التاريخي ذاتياً وذلك للقيام بعمليات الصيانة الدورية له لضمان الحفاظ عليه كإرث معماري وضمان استمراريته للأجيال القادمة.
2. يجب تأهيل الكوادر المحلية في مجال عمليات المحافظة على التراث المعماري والعمراني ونشر الوعي بأهمية التراث بين الناس.
3. ضرورة الاهتمام بتوثيق المدن والمباني التراثية والأثرية وتصنيفها من خلال مؤسسات بها كوادر فنية وإمكانيات ذات تقنية عالية بغرض خلق قاعدة بيانات ثابته مع الزمن للمدن.
4. أهمية إنشاء أجهزة متخصصة فنية للإشراف على إدارة الحفاظ والحماية للمدينة والمباني مع الاعتماد على قاعدة اقتصادية مستقلة لها ومن خلال استحداث صندوق لدعم وتأهيل التراث.
5. أهمية تكامل السياسات والجهود الحكومية والأكاديمية في الحفاظ على المباني ذات القيمة.

5- المراجع:

1-5 المراجع العربية:

1. اسماعيل أحمد، رانيا، 2006."تكنولوجيا الترميم الحديثة آلية لاستمرار حياة المباني التراثية "، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
2. المالكي، قبيلة فارس، 2004. التراث العمراني والمعماري في الوطن العربي (الحفاظ، الصيانة، إعادة التأهيل).
3. توما، جورج2014، . دور التنمية السياحية بالمراكز التاريخية في إحياء التراث المعماري:) دراسة إعادة التأهيل المعماري للمباني التاريخية حول قلعة حلب، المؤتمر العالمي الأول في الحفاظ المعماري بين النظرية والتطبيق، بلدية دبي.
4. حربلي، لميس والصالح، عماد، 2011."أسس ومعايير ترميم وإعادة توظيف المباني التاريخية- مثال مدينة حلب". مجلة بحوث جامعة حلب، ص7.
5. سرحان، عمر، 2014. دور المنظمات والمؤسسات الدولية في عملية ترميم وصيانة الموروث الثقافي بعد انتهاء النزاع المسلح في سوريا. دورة منهجيات التعامل مع المدينة القديمة، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب.
6. شاهر، مسرة بكر الحنبلي، 2005."التخطيط واستراتيجيات إعادة إعمار وتطوير الوسط التاريخي لمدينة نابلس". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

7. عكاشة، عالية، 2004."عمارة ما بعد الحرب –حالة دراسية مدينة نابلس ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.
8. علام، أحمد خالد وآخرون، 1997." تجديد الأحياء "، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
9. محمود يسرى، أحمد1998، ."إطار نظري مقترح لسياسات التعامل مع المناطق التاريخية "، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة.

2-5 المراجع الأجنبية:

10. Al AlOUl ،M. ،2007. The destruction of cultural heritages by warfare and reconstruction strategies: Lessons Learned from case studies of rebuilt cities ،MA Thesis ،University of Florida.
11. FEILDEN BERNARD. M. ،1994.Conservation of historic buildings ،London: Butterworth Architecture.

3-5 المراجع الإلكترونية:

12. https: //en.wikipedia.org/wiki/Kaiser_Wilhelm_Memorial_Church
13. https: //ar.wikipedia.org/w/index.php
14. https: //ar.wikipedia.org/wiki/تراث
15. http: //www.skyscrapercity.com
16. https: //liberalarts.utexas.edu/laits
17. http: //www.galinsky.com/buildings/reichstag/index.htm
18.http: //www.fosterandpartners.com/ar/projects/reichstag-new-german- parliament
19 .http: //www.dgam.gov.sy/
20. https: //www.fosterandpartners.com/ar/projects/reichstag-new-german-parliament
21. https: //www.dw.com مبنى-البرلمان-الألماني-البوندستاغ-صرح-للشفافية-وشاهد-على-التاريخ

Revitalization of heritage buildings after disasters
(the roofed market in the city of Homs in Syria is a model)

Abstract: Disasters cause damage at all economic ،social and cultural levels ،and perhaps physical and architectural damage is the living recording of wars. And cause extensive destruction of property and life ،especially the destruction of architecture and architecture associated with the community ،which represents the memory and identity of this group. In partitular the destruction of traditional architecture ،which includes a variety of buildings depicting different types of buildings ،and all kinds of thesea bUildings are a special nature that dictates a special methis in dwaking with them and depends on the importanice of the buildings and it's histoptical value and the possibilities available. The architectural buildings are of a different nature from the other modern buildings. The architect who built them no longer exists ،to explain to us his traditional ways of building. The modern buildings are still well-built and can be consulted at any time for any repairs or modifications. To reflect on the revival of heritage-value buildings that have been hit by disasters

In this regard ،the aim of this research is to consider how to reconstruct heritage buildings that have been destroyed and destroyed by wars and disastersv as a symbolic value that must be preserved ،as well as theoretical concepts related to architectural heritage to architextural heritage ،esamples and how to apply the trend on the roofed market in the city of homs in Syria.

Key Words: Architecture trends ،The trend of mixing old and modern buildings ،Heritage buildings.